

## تفسير السمعاني

@ 312 ( ^ ) ( 33 ) ذرية بعضها من بعض و [ سميع عليم ( 34 ) إذ قالت امرأت عمران رب  
إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ( 35 ) فلما وضعتها  
قالت رب إني وضعتها أنثى و [ أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني  
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ( 36 ) فتقبلها ربها بقبول حسن ) \* \* \* \* .  
الفلك المشحون ) يعني : آباءهم ، والأبناء : ذرية ، لأنه ذرأهم ، والآباء ذرية ؛ لأنه ذرأ  
الأبناء منهم ، ( بعضها من بعض ) في التفاضل ، وقيل : في التناسل . ( ^ و [ سميع ) بما  
قالوا ( ^ عليم ) بما اضمروا . .

قوله تعالى : ( ^ إذ قالت امرأت عمران ) وهي : حنة زوجة عمران ، وكانت أختها تحت  
زكريا ( ^ رب إني نذرت لك ما في بطني محررا ) قال الشعبي : معناه مخلصا لعبادة [  
تعالى . وقال مجاهد معناه : مسمى لخدمة البيت ، مفرغا لها عن سائر الأشغال . ( ^ فتقبل  
مني إنك أنت السميع العليم ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى ) وذلك أن زوجها عمران كان قد  
( عاتبها ) . على ما نذرت ، وقال لها : لا تدرين أنه يخلق ولدك ذكرا أو أنثى ، وقد نذرت  
مطلقا . .

( ^ و [ أعلم بما وضعت ) هذا إخبار من [ تعالى عن علمه ويقراً ' و [ أعلم بما وضعت '  
على الخبر ؛ وذلك من قول المرأة ( ^ وليس الذكر كالأنثى ) فإن الذكر أقوى لخدمة  
البيعة من الأنثى ، وقيل : لأنه أبعد عن الموانع من العبادة بخلاف الأنثى ، يمنعها الحيض  
والنفاس . .

( ^ وإني سميتها مريم ) ، فإن قال قائل : ما معنى قولها : وإني سميتها مريم ؟ قيل :  
حتى تعرف هل وقع ذلك الاسم برضا [ تعالى حتى يغير أو يقرر .